واشنطن تعد بخطة سلام عادلة للشرق الأوسط وسط محادثات في الرياض وعمّان

■ الرياض، عمّان - أ ف ب، يو بي آي

□ وعد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس الأحد (5 يناير/ كانون الثاني 2014) بخطة سلام «عادلة ومتوازنة» للشرق الأوسط قبل أن يجري محادثات في عمّان والرياض في إطار جولته الشرق أوسطية التي تهدف إلى دفع عملية السلام قدُماً.

ووصل كيري إلى الرياض آتياً من عمّان وتوجه فوراً إلى روضة خريم حيث التقى العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز في مزرعته الصحراوية. وأجرى كيري محادثات استمرت ثلاث ساعات مع العاهل السعودي. وقال كيري لدى لقائه الملك عبدالله بن عبدالعزيز: «شكراً لموافقتكم على استقبالي على رغم المهلة القصيرة». وأضاف «إنه لمن دواعي الشرف أن نزوركم هنا في الصحراء».

ويسعى كيري خصوصاً إلى الحصول على دعم المملكة لمبادرته من أجل السلام في الشرق الأوسط.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أكد في وقت سابق أمس خلال استقباله وزير الخارجية الأميركي استمرار الأردن في دعم جهود تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين و «بما يحمي مصالحه العليا»، بحسب ما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني. وكان كيري وصل صباح أمس إلى عمّان والتقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ووزير الخارجية ناصر جودة قبل أن يتوجه إلى المملكة العربية السعودية.

وقال مسئول رفيع في الخارجية الأميركية للصحافيين طالباً عدم كشف اسمه إن كيري «يريد أن يستشير (العاهلين الأردني والسعودي) بشأن المحادثات مع الإسرائيليين والفلسطينيين حول الإطار لمفاوضات الحل النهائي». وصرح كيري أمس في اليوم الرابع من المحادثات مع القادة الإسرائيليين والفلسطينيين، قبيل مغادرته القدس المحتلة أن خطة السلام ستكون «عادلة ومتوازنة» للجانبين.

كيري متحدثاً أثناء مؤتمر صحافي مع نظيره السعودي
REUTERS

وقال كيري: «أستطيع أن أضمن لكل الأطراف أن الرئيس (باراك) أوباما وأنا شخصياً ملتزمان تقديم أفكار عادلة ومتوازنة للجميع». وأضاف أن «الطريق أصبح أكثر وضوحاً... والقرارات الصعبة المطلوبة أصبحت أكثر وضوحاً للجميع... ولكن الأمر يتطلب بعض الوقت». واعتبر كيري أن العناصر الأساسية للمشكلة «مترابطة مثل الفسيفساء... ولا يمكن فصلها».

وقال إن كلاً من هذه العناصر مترابط مع الآخر ومرتبط بالتنازلات التي يمكن أن يقدمها الطرف الآخر.

في الأثناء، صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن حملة التحريض ضد إسرائيل التي تمارسها السلطة الفلسطينية مازالت مستمرة. وأوضح نتنياهو أمس «إن النزاع بيننا وبين الفلسطينيين يتمثل برفض الجانب الفلسطيني الاعتراف بحقنا في الوجود وإن هذه القضية الجوهرية تشكل مدار نقاش حاد في المباحثات مع وزير الخارجية الأميركي إلى جانب قضايا أخرى مثل الشئون الأمنية» بحسب الإذاعة الإسرائيلية.

في إطار متصل، أعلن برلمانيون أردنيون، مساء أمس، تشكيل «جبهة نيابية» لمواجهة ما وصفوه بمشروع خطة وزير الخارجية الأميركي لوضع اتفاق سلام بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. وأعلن 35 برلمانياً أردنياً من أصل 150 وهو عدد أعضاء البرلمان عن تشكيل «جبهة نيابية»، لـ «مواجهة مشروع خطة كيري»، لوضع إطار اتفاق سلام بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال وما يلحقها من مشاريع بالخفاء عن الشعبين الأردني والفلسطيني وما يجري من قنوات سرية مغلقة». وحذر النواب من «تسوية مفروضة تحت شعار المفاوضات في إطار ما سيتم التحدث به عن أفكار مخزية تمس حقوق الشعبين الأردني والفلسطيني».

وزير الخارجية الأميركي: العاهل السعودي يدعم جهودنا في المنطقة

■ الوسط - المحرر السياسي

□ شكر وزير الخارجية الأميركي جون كيري العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز على ترحيبه «لعقد اجتماع تم ترتيبه في وقت قصير جداً»، وذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل في الرياض. وجاء ذلك في ملخص للمؤتمر الصحافي، وزعته وزارة الخارجية الأميركية مساء أمس (الأحد).

ومن جانبه قال الفيصل: «أودُّ بادئ ذي بدء أن أرحب بجون وزملائه في هذه الزيارة. كان الاجتماع بيننا ممتازاً واستمر لمدة ثلاث ساعات... وغطينا كافة الموضوعات التي أردنا التحدث حولها، من سورية إلى لبنان إلى اليمن، وكل مجالات العلاقات الثنائية... وكان حقاً من الاجتماعات الأكثر سلاسة والأكثر إنتاجية. لذلك نرحب مرة أخرى، وآمل أن يكون لديك نفس الشعور حول الاجتماع الذي كان لدينا».

وقال كيري: «شكراً صاحب السمو الملكي. أنا أقدّر بشكل كبير صاحب الجلالة الملك عبدالله على ترحيبه السخي اليوم (أمس)، وترحيبه لعقد اجتماع تم ترتيبه في وقت قصير جداً. وأنا دائماً أشعر بالامتنان لحسن الضيافة من صديقي سعود الفيصل، الذي أقدّر صداقته ومشورته بشكل كبير». وتابع «أريد أن أشكر صاحب الجلالة ليس فقط لطول فترة الاجتماع، وإنما أيضاً لجودة الاجتماع، ولتبادل الأفكار بصورة موسعة، وبشكل خاص لدعمه الحماسي للجهود التي تبذل فيما يتعلق بعملية السلام ومحاولة إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي».

وأضاف «كما يعلم الجميع، استلم جلالة الملك عبدالله زمام المبادرة ووضع على الطاولة، مبادرة في العام 2002، وهو جهد شجاع جداً من أجل السلام، المعروف بمبادرة السلام العربية. وكانت تلك المبادرة جزءاً من الإطار الذي كنا نعمل عليه، سواء في الإلهام أو في المضمون. وأنا ممتن أن جامعة الدول العربية ككل، والمملكة العربية السعودية بشكل فردي لم يتوقفوا في المساعدة على حشد الدعم لهذا الجهد ومتابعة تنفيذ المبادرة».

وفي إشادة بموقف العاهل السعودي قال كيري: «لم يكن صاحب الجلالة اليوم مشجعاً فقط، وإنما دعم جهودنا وقال إنه يأمل أن ننجح في الأيام المقبلة، ويعتقد أن هذا الأمر مهم للمنطقة وأن هناك فوائد كبيرة من شأنها أن تأتي إلى الجميع إذا كنا قادرين على إنجاح الجهود».

وأكد كيري أنه ناقش عدداً من المواضيع من بينها «سورية، واجتماع (جنيف – 2)، وإيران ومصالحنا المشتركة في رؤية لبنان يكون قادراً على الاستقرار من دون عوائق... وناقشنا السبل التي تمكن الشعب اللبناني أن يعيش في سلام. لذلك أنا ممتن جداً للقاء مثمر للغاية، ونتطلع إلى مواصلة مناقشاتنا عندما نجتمع مع المشاركين في جنيف وفي لندن، وفي باريس وأيضاً في لجنة المتابعة لمبادرة السلام العربية وأشكركم جداً، جداً، يا صديقي، على ترحيبكم السخي».

وفي ختام المؤتمر قال الفيصل: «كما ترون، كان لدينا لقاء جيد، ولدينا أيضاً الاجتماعات المقبلة لمواصلة تبادل وجهات النظر المختلفة بشأن عملية السلام».

وزير الدفاع السعودي يبحث مع قائد القيادة المركزية الأميركية التعاون العسكري

■ الرياض - د ب أ

□ استعرض ولي العهد ووزير الدفاع السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز في مكتبه بالمعذر، المقر الرئيس لوزارة الدفاع في المملكة، أمس (الأحد) مع قائد القيادة المركزية الأميركية الفريق أول لويد أوستن والوفد المرافق له آفاق التعاون العسكري بين الرياض وواشنطن. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن الأمير سلمان بن عبدالعزيز رحب في بداية الاستقبال بقائد القيادة المركزية الأميركية في المملكة متمنياً له ولمرافقيه طيب الإقامة. وعبر الفريق أول لويد أوستن من جهته عن سعادته بزيارة المملكة ولقائه بولي العهد، منوهاً بما تحظى به العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة الأميركية من اهتمام قيادة البلدين. وأوضحت (واس) أن الجانبين استعرضا خلال «اللقاء آفاق التعاون بين البلدين، بالإضافة إلى آخر التطورات في الشرق الأوسط».

وزير خارجية مصر يهدد باتخاذ خطوات جديدة ضد قطر إذا «استمر تدخلها» في الشئون المصرية

■ القاهرة - د ب أ

□ أكد وزير الخارجية المصري نبيل فهمي اتخاذ خطوات إضافية نحو قطر بعد استدعاء سفيرها لدى مصر وإبلاغه رسالة للحكومة القطرية في حالة عدم توقفها عن التدخل في الشئون الداخلية لمصر وأن البيان القطري الأخير رد على الجهود الخليجية بشأن العلاقات المصرية القطرية.

وقال الوزير فهمي، في تصريحات صحافية قبل مغادرته القاهرة أمس متوجهاً إلى الجزائر على رأس وفد كبير، إن «الموقف القطري مرفوض شكلاً وموضوعاً ولا يجوز بأي شكل من الأشكال أن تتعرض خارجية دولة أجنبية حتى وإن كانت دولة عربية للوضع الداخلي لدولة أخرى فالإدلاء بتصريح بهذا المعنى شيء مرفوض مضموناً وصياغته تعكس أن هناك نوايا غير سوية في إطار التصفية، وتحركنا نحن كدولة كبرى في المنطقة دائماً تحرك محسوب».

وأشار إلى أن البيان الصادر من الخارجية المصرية أمس الأول (السبت) شمل مجموعة رسائل منها الرفض الكامل للإجراء واستدعاء السفير القطري وإبلاغه هذا الأمر رسمياً ما يعكس جدية الموقف من قبل الجانب المصري، بالإضافة إلى أن البيان تضمن إشارة صريحة نحمل فيها قطر مسئولية أي تداعيات ناتجة عن ذلك وهذه هي الخطوة الأولى كإعلان موقف قد يتبعه خطوات أخرى فكل الأمور محل دراسة.

وبشأن وجود وساطات خليجية لتهدئة الوضع بين مصر وقطر قال: «كانت هناك رغبة من عدة دول عربية خليجية أن تستقر الأمور القطرية في الساحة العربية وليس مصر فقط فكان هناك رغبة إعطاء فرصة لقطر في ضوء تغيير القيادة القطرية لتصحيح المسار رغم أننا لم نجد مؤشرات واضحة إنما استجبنا لهذه الرغبة ونتطلع دائماً لعلاقات حسنة بين الدول بشرط أن لا يمس أي طرف عربي المصالح المصرية أو كرامة المصريين».

وتابع «للأسف ما شاهدناه أول أمس ــ الجمعة ــ في بيان قطر هو طعنة للجهود العربية ورد سلبي على من طرحوا دعوة للصبر أو التغيير أو إعطاء فرصة إضافية».

و بشأن جهود الخارجية لمواجهة قيام تنظيم الإخوان الدولي بعقد مؤتمر صحافي في لندن قال: «هناك تحرك للدولة المصرية بمختلف أجهزتها وطبيعة الحال تقود السفارات المصرية التحرك في الخارج».

وزير الخارجية المصري نبيل فهمي
REUTERS

إخلاء البرلمان الليبي بعد إطلاق رصاص كثيف

■ طرابلس - يو بي آي

□ اضطر البرلمان الليبي مساء أمس الأحد (5 يناير/ كانون الثاني 2014) لرفع جلسته وإخلاء أعضائه بشكل عاجل بعد إطلاق الرصاص خارج مقره، بعد تجمع حشد من المتظاهرين خارج المقر مطالبين بإسقاط حكومة علي زيدان.

يُشار إلى أن البرلمان أجّل في جلسته المسائية مناقشة المذكرة التي تقدم بها 70 عضواً من أعضائه تطالب بحجب الثقة عن حكومة زيدان إلى جلسته ليوم غد (الثلثاء). وتعيش ليبيا هذه الأيام على وقع فوضى سياسية بعد ارتفاع وتيرة المطالبات بإنهاء ولاية البرلمان في شهر فبراير/ شباط المقبل على رغم أنه وضع «خريطة طريق» يواصل من خلالها عمله إلى نهاية ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وكانت عدة مدن شهدت مظاهرات شارك فيها المئات تطالب بعدم التجديد للبرلمان وتشكيل حكومة أزمة تقتصر على عدد من الوزراء تركز جل اهتمامها على الأوضاع الأمنية المتدهورة.

تعطل أعمال «التأسيسي» التونسي بعد فتوى بقتل نائب معارض

■ تونس - أ ف ب

□ عُطلت أمس الأحد (5 يناير/ كانون الثاني 2014) في تونس أعمال المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) الذي شرع منذ الجمعة الماضي في المصادقة على دستور جديد للبلاد، على إثر إعلان النائب المعارض منجي الرحوي صدور فتوى بقتله بعدما اتهمه النائب عن حركة النهضة الإسلامية الحاكمة، حبيب اللوز بمعاداة الإسلام.

وأمس الأول (السبت) قال اللوز المحسوب على الجناح المتشدد في حركة النهضة لإذاعة «صراحة إف إم» الخاصة المحسوبة على الحركة، إن النائب «الرحوي معروف عداؤه للدين، (وهو) كفكر علماني يتوتر من أي كلمة إسلام، ويريد لو أن الدستور ليس فيه أي كلمة إسلام ولا دين... والشعب التونسي سيحدد موقفه من هؤلاء الناس». ومنجي الرحوي قيادي في الجبهة الشعبية (ائتلاف لأكثر من 10 أحزاب يسارية) التي تم اغتيال اثنين من قياداتها العام الماضي.

وأمس قال الرحوي أمام البرلمان: «أنا مهدد بالقتل ووقع الإفتاء باغتيالي خلال 48 ساعة» بسبب «ما قيل أمس على لسان سيدنا الشيخ» في إشارة إلى حبيب اللوز. وقال مسئول في وزارة الداخلية إن الوزارة عززت منذ أمس الحراسة الأمنية التي تخصصها لمنجي الرحوي نظراً إلى وجود تهديدات بتصفيته من قبل تكفيريين.

وحاول حبيب اللوز التنصل من التصريحات التي أدلى بها للإذاعة قبل أن يقدم «اعتذاراً رسمياً» إلى منجي الرحوي وإلى نواب المعارضة الذين شجبوا تصريحاته.

وتبرّأت حركة النهضة من تصريحات نائبها وقالت في بيان إن «ما صدر عن عضو الكتلة (البرلمانية للنهضة) حبيب اللوز في حق النائب منجي الرحوي لا يعبر عن موقف الحركة ولا تقره بأي وجه». وكان من المفروض أن يشرع المجلس التأسيسي في المصادقة على بقية فصول الدستور الذي يعد توطئة من 6 فقرات و146 فصلاً. وبدأت جلسة أمس بتأخير بأكثر من ساعتين.

واضطر رئيس المجلس التأسيسي، مصطفى بن جعفر إلى رفع الجلسة وإرجائها إلى ما بعد الظهر بطلب من المعارضة التي دعت إلى اجتماع رؤساء الكتل البرلمانية الممثلة في المجلس للنظر في إضافة فصل جديد إلى الدستور التونسي يجرّم «التكفير».